العدد(1385) السنة السادسة -الاربعاء (3) كانون الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الجارة تكتشف الزواج الثاني

بغداد / نورا خالد

وقفت الى جانبه وساعدته وتغاضت عن تصرفاته الطائشة للحفاظ على بيتها واطفالها وبعد ان سنحت له الفرصة تزوج باخرى وطلقها . تقول صاحبة القضية:

تزوجت قبل خمس سنوات زواجا تقليديا من شاب تقدم لخطبتي عن طريق احدى قريبات والدتي .. وافق الأهل وكل الأقارب، كما وافقت أنا أيضا بعد ان شاورت الجميع . تزوجنا ومر على زواجنا سنة تقريبا ونحن نعيش في سعادة . بعد فترة ترك زوجي العمل بسبب حدوث بعض المشاكل له في مكان عمله وبالرغم من محاولاته للحصول على عمل لكنه لم يستطع إيجاد أية وظيفة؛ فما كان مني الا ان تكفلت بمصاريف البيت ومصاريفه ايضا لكوني موظفة في احدى الوزارات ولم اتذمر يوما لانني انا من يصرف وليس هو . مرت الايام وعلى الرغم من كل ما قدمته لزوجي اكتشفت وعن طريق المصادفة خيانته لي بعد ان سمعته يكلم فتاة من خلال الهاتف وعندما واجهته أبدى أسفه، وعلل ذلك برغبته في الحصول على أية وظيفة، ووعدني بإنهاء تلك العلاقة، وصدقته. ولكن بعد فترة اخبرتني جارتي بانها رأت زوجي مع فتاة في احدى المناطق العامة وعندما اخبرته بذلك انكر وكذب جارتي ولكي احافظ على بيتي وزوجي تغاضيت عن تصرفاته هذه لعله يعود الى رشده ويدرك خطأه ولكنني أصبحت أشك في كل تصرفاته؛ بعد عدة اشهر تمكن من الحصول على عمل عن طريق معارف والدي ولكن في محافظة اخرى ولكونه مضطراً للعمل وافق عليه . بدات حياتنا تستقر بعض الشيء فكان يعود الى البيت نهاية الاسبوع ليلتحق بعمله بداية كل اسبوع واستمر الحال هكذا لمدة سنة تقريبا بعد ذلك بدأت فترة بقاء زوجي في العمل وغيابه عن البيت تطول وعندما كنت اسأله عن السبب يتحجج بسوء الاوضاع الامنية وخوفا من الطريق . ودخل الشك الى قلبي من انه قد يكون تزوج باخرى غيري ولاقطع الشك باليقين سافرت الى المحافظة التي يعمل بها زوجي ودخلت الى مكان عمله وسألت عنه فاخبروني انه في بيته وعندما استفسرت اكثر من العاملين معه عرفت انه متزوج ولديه بيت يسكن فيه مع زوجته . عدت الى بيتي وانتظرته حتى عاد من اجازته التي اصبحت مرة في الشهر واخبرته بما عرفت انكر في البداية ولكن عاد واعترف لي بزواجه من الفتاة التي كان على اتصال معها وعمله في محافظة اخرى فسح المجال له للزواج منها واخبرني برغبته بالاحتفاظ بي مع زوجته الثانية رفضت هذا العرض وطلبت منه الطلاق وذهبت الى بيت اهلي ولكن تدخل الاهل وبعض الاقارب اقنعوني بالرجوع اليه لتربية اطفالي تحت كنف والدهم . وعدت اليه بشرط ان يعدل بيني وبين زوجته الثانية ووافق على ذلك . التزم بوعده لفترة ولكن بعد ذلك عاد الى تصرفاته القديمة وبقائه لفترات طويلة في بيت زوجته الثانية دون ان يسأل عني او عن اولاده ولم يعد يرسل لنا اي مبلغ من المال معتمدا بذلك على راتبي لاصرف منه على اطفالي وعادت المشاكل من جديد فاصررت هذه المرة على الطلاق لاحتفظ بكرامتي التي شعرت انها جرحت وحصلت على الطلاق بعد عدة جلسات في المحكمة فبرغم مساعدتي له في بداية حياتنا الا انه تجاهل كل ذلك وفضل علي زوجته الثانية.

عدالة القضاء العراقي

تبرئة متهم من جريمة سرقة

بغداد / المدى

سرقوا سيارته وظل يبحث عنها في كل مكان هو واشقاؤه الى ان وجدوها في احد الشوارع خارج بغداد وكان بداخلها السائق واخر يجلس بجانبه طلبوا من السائق ان يتوقف لكنه رفض ذلك الى ان دخل في زحام الشارع فانطلقوا عليه عدة اطلاقات مما اضطره الى الهرب وترك السيارة بداخلها الشخص الثاني فتصوروا انه شريك في السرقة وقاموا بتسليمه الى احد مراكز الشرطة وبعدها قدم الى المحاكمة فظهر للقضاء انه بريء وما وجوده في السيارة الا بصفة مستأجر وهذه تفاصيل القضية :

عندما خرج سائق سيارة التاكسي الى عمله لم يكن يتوقع ان الاشخاص الذين اقلهم كان هدفهم من الصعود معه هو سرقة سيارته فبعد ان سار بهم متوجها الى منطقة (...) طلبوا منه التوجه الى احد الطرق الفرعية وهناك شهروا السلاح بوجهه وطلبوا منه النزول من سيارته وصعد احدهم خلف المقود وفروا هاربين . توجه السائق الى مركز الشرطة للابلاغ عن الحادث . وفي اليوم الثاني توجه بصحبة اشقائه الى مدينة (...) للبحث عن السيارة وفعلا وبعد اسبوع تقريبا شاهدوا السيارة يستقلها شخصان وتمكنوا من ايقافها وبسرعة تمكن سائقها من الفرار مستغلا الزحام الحاصل امام احدى محطات الوقود . اما الشخص الثاني فقد تمكنوا من القبض عليه . بعد القبض عليه قاموا بتسليمه الى مركز الشرطة وبعد تدوين اقواله من قبل ضابط التحقيق انكر قيامه او اشتراكه بسرقة السيارة واكد انه كان في مدينة بغداد لغرض العلاج وانه سلك هذا الطريق لغرض العودة الى مدينة (...) بعد ان اشار الى سائق السيارة الهارب لغرض ايصاله لقاء اجرة اتفقا عليها وبعد مسافة قصيرة فوجيء باطلاق نار على السيارة من قبل اشخاص يستقلون سيارة مما اجبر السائق على التوقف والفرار الى جهة مجهولة وكرر اقواله هذه امام المحكمة ولانكار المتهم التهمة الموجهة اليه بكل ادوار التحقيق والمحاكمة وعدم تشخيص المشتكي للمتهم واكد انه لم يكن من ضمن الاشخاص الذين قاموا بسرقة سيارته كما ان المحكمة وجدت ان قرينة وجوده داخل السيارة غير كافية لتجريمه عن التهمة المسندة اليه تقرر الغاء التهمة الموجهة اليه واخلاء سبيله فورا ما لم يكن مطلوبا عن قضية اخرى وصدر القرار بالاتفاق .

اما محكمة التمييز فقد رأت ان القرار الصادر من محكمة جنايات (...) القاضي بالغاء التهمة الموجهة الى المتهم والافراج عنه للاسباب التي اعتمدتها المحكمة صحيح وموافق للقانون لذلك قرر تصديقه .

لعدم كفاية الادلة

متهمة بالقتل تبرئها المحكمة

بغداد / المدى

شاءت الاقدار ان يهرب الى احد الدور حينما لحق به اثنان احدهما مسلح من اجل ان ينقذ نفسه لكنه لم يستطع ذلك ولقى حتفه وباتت العائلة التي التجأ الى دارها موضع شكوك واتهامات حتى توصلت المحكمة الى براءة افرادها .

خرجت الى حديقة دارها لجلب الماء ففوجئت برجل يتسلق سياج الداريتبعه شخصان احدهما يحمل بندقية كلاشنكوف اطلق النار باتجاهه فما كان منها الى ان بدأت بالصراخ فاستيقظ اولادها وكلفت ولدها الحدث بالتوجه الى دار شقيقها لاخباره بما حدث وحضر على الفور لمساعدتها باخراج المصاب الذي كان لا يزال على قيد الحياة من ممر الدارالى الباب الخارجي هذا ما روته صاحبة الدار وايد شقيقها اقوالها . اخبر ذوو المصاب باصابته ولدى توجه شقيقه ووالدته الى مكان الحادث وجدوه مصابا في اعلى ساقه امام دار المتهمة ولدى سؤاله من قبل شقيقه عن الذي قام باصابته اجابه انهم شخصان لا يعرفهما بعد ذلك تم نقله الى المستشفى وفارق الحياة في اثناء ذلك . بعدها حصل ذوو المجني عليه على معلومات تفيد بان المجني عليه قد قتل داخل دار المتهمة المذكورة وعند اجراء الكشف على دار المتهمة تبين وجود دماء في ممر الدار الى الخارج وعلى اثرها اتخذت الاجراءات القانونية بحق المتهمين وهم صاحبة الدار وشقيقها .انكر المتهمان ارتكابهما جريمة القتل وقد تايد للمحكمة من خلال اقوال المدعي بالحق الشخصي والشهود من انهم وجدوا المجني عليه امام دار المتهمة وانه كان لا يزال على قيد الحياة وانه اشار الى شخصين قاما باصابته وان المتهمين المحالين كانا بالقرب منه عندما كان لايزال على قيد الحياة وانه لم يشر اليهما كما ان احد الشهود اكد انه شاهد ابن المتهمة وهو يتجه الى بيت خاله يستنجد به وخرج المتهم من داره مع ابن اخته وهو لا يحمل سلاحاً بيده وان قيام المتهمين باخراج المجني عليه كان بدافع انقاذه او التخلص من مسؤولية وجوده في الدار لاسيما انه كان لايزال على قيد الحياة ولغرض استنطاقه من قبل المواطنين وللدفاع عن نفسيهما . ولعدم كفاية الادلة ضد المتهمين تقرر الافراج عنهما والغاء التهمة الموجهة اليهما واخلاء سبيلهما حالا ما لم يكونا موقوفين او مسجونين لسبب اخر وصدر القرار بالاتفاق.

مهر الزوجة الثانية طلاق الأولى!

بغداد / المدى

اجبره اهله على الزواج من ابنة عمه التي لم يشعر معها يوما بالحب فكانت ردة فعله ان تعرف على فتاة تعلق بها واحبها ولكن كان ثمن زواجه منها هو طلاق زوجته الاولى ابنة عمه : يقول (م ، ن)

تزوجت من ابنة عمي منذ ثلاث سنوات ولم تكن تربطني بها اية علاقة ولكنني تزوجتها لاننا منذ صغرنا كان هناك اتفاق بين والدي وعمي على زواجنا وبعد وفاة والدي طلبت مني والدتي ان احقق رغبة والدي في الزواج من ابنة عمي وتم ذلك الزواج ارضاءا لعائلتي ورغبة ابي على الرغم من اختلاف المستوى الثقافي والتعليمي بيني وبينها بعد الزواج تعرفت على فتاة أخرى من سني عن طريق الهاتف، وبدأنا نتبادل الرسائل، وأصبحت أتحدث معها يوميا.كانت العلاقة بيننا في بداية الأمر عادية، لم يكن يتخللها سوى تبادل الأحاديث والمواقف المضحكة والمرح.. استمرت علاقتنا على ذلك قرابة شهرين بعدها أحسست أنها قريبة مني جدا، وتفهمني جيدا، وهي كذلك أحست بالإحساس نفسه وتعلقت بي كما تعلقت بها.وفي أحد الأيام طلبت صورة لي لكي تراني فأرسلتها لها، بعدها صارحتني بحبها لي والذي كنت أكنه لها، لكن لم أستطع وقتها أن أبوح لها به، صحيح أنني في وقتها لم أرها ولم أشاهد لها صورة، لكنني أحببتها لأخلاقها وطيبة قلبها. ومع مرور الأيام طلبت أنا أيضا صورة لها مع أن لديها حساسية من هذا الموضوع، ولكن لحبها لي لم ترفض طلبي وأرسلت صورتها لي، وأبديت إعجابي بها كما فعلت هي سابقا، مرت الأيام وأصبحت أعبر عن حبي الشديد لها وهي كذلك، وكنت لا أخبئ عنها شيئا.

كنت أقص لها عن حياتي وأخبرها بكل شيء يخصني، وهي كذلك لا تخبئ عني أي شيء حتى عن حياة عائلتها، وكنا طيلة هذه الفترة نفكر في المستقبل، حاولنا عدة مرات ان نفترق بسبب زواجي ولكننا لم نستطع فلا يمر يوم واحد حتى يبادر احدنا بالاتصال بالاخر تطورت العلاقة بيننا واصبحنا نخرج مع بعضنا . بعد فترة تقدم شاب لخطبتها ووافق اهلها عليه ولكنها رفضت بسبب حبي لها وصارحت اهلها بهذا الحب واخبرتهم بانني متزوج من انسانة لا احمل بقلبي لها اي حب فطلب اهلها منها ان تخبرني بان اتقدم للزواج منها على الرغم من معرفتهم بزواجي من ابنة عمي . فرحت كثيرا بما سمعته منها وفعلا تقدمت لخطبتها ووافق اهلها ولكن شرطهم الوحيد ان اطلق زوجتي الاولى . لم اكن ارغب بان افقد الانسانة الوحيدة التي كنت اشعر معها بالسعادة فوافقت على طلاق زوجتي لاتمكن من الزواج بحبيبتي . عارض اهلي زواجي باخرى وطلاقي لابنة عمي معارضة شديدة حتى انهم قاطعوني . لكن اصررت على هذا القرار وفعلا طلقت زوجتي وتزوجت حبيبتي التي طالما حلمت بان تكون زوجتي بهذة المواصفات .

لا جريمة كاملة

ارتباك الزوجة كشف المستور

بغداد / علي جابر

يقول اهل القانون .. (لا جريمة كاملة) و تبدو هذه المقولة شاخصة واضحة في العديد من الجرائم التي ما زال يذكرها الناس و يعتبرونها (حالة فريدة) .. و يكون الاستغراب اكثر عندما تحدث الجريمة في منطقة محافظة على التقاليد و الاعراف و سلوك ابنائها بلا شائبة .. ففي احدى القرى النائية في محافظة (ديالى) و في بيت طيني قديم فوجئت القرية عند بزوغ الفجر و ما ان تنفس الصبح بصراخ يعلو من دار (م.ح) و هي تقول: (ان لصا اقتحم عليها مرقدها مع زوجها و قتله) عزاها الناس .. و رفع الامر الى قاضي التحقيق لأعلامه بالامر .. و عند اطلاع الاخير على الاوراق التحقيقية اثار انتباهه ما جاء في افادة (م.ح) التي قالت انها لم تسمع صوت اطلاق الرصاص الذي قتل اللص به زوجها الراقد بجوارها؟!.

فارتأى كأجراء احترازي (توقيفها) ..

فثارت ثائرة الكثيرين و تساءلوا عن سبب توقيف زوجة القتيل الذي قتل من قبل لص جاء في ليل مدلهم و من الصعوبة اخفاء الاسرار في القرى اذ سرعان ما بدت التقولات و الحكايات تملأ الشوارع و ابلغ القاضي بالامر .. فأتخذ قرارا بنقل ملف الدعوى الى أحد (المحققين المعروفين) و ما ان شرع في الاجراءات حتى انهارت (م.ح) و بدأت تروي واقعة قتل زوجها على حقيقتها قالت:

(زوجي عسكري يعاودني كل شهر مرة واحدة و قد ربطتني علاقة غرامية بشقيقه (س.ج) فبدأت استدرجه الى غرفة نومي حتى وقعنا في الحرام و بدأنا نفكر جدياً في التخلص من زوجي لتخلو لنا الاجواء و استمرت علاقتنا الشاذة و كشفنا شقيق زوجي الصغير ذو السبعة عشر عاما (ر.ج) و نتيجة لخوفي من اكتشاف امرنا و فضح سرنا من قبله اردنا ان نشركه في جريمة القتل فعرضت عليه الذهب و المغريات و قمنا انا و عشيقي (س.ج) بتدريبه على استخدام البندقية.. و عند قدوم زوجي (و.ج) في اجازة (و الحديث على لسان (م.ح) حددنا موعد تنفيذ الجريمة و قمت انا برسم الخطة و ساعة دخول (ر.ج) الى الغرفة التي ارقد بها مع زوجي و اتفقت ان ابقي الباب مفتوحا كي يتسنى له الدخول و فعلا جرى كل شيء وفق ما رسم له فدخل (ر.ج) غرفة النوم و صوب البندقية الى رأس زوجي (شقيقه) و كنا متفقين ان اصرخ بأعلى صوتي عن وجود (لص) قد جاء و قتله .. بعد ان يهرب (ر.ج) الا ان شيئا لجم (فمي) و لم استطع الصراخ الا في الصباح و لكثرة ارتباكي و خوفي قلت اني لم اسمع صوت الرصاص).

الواقعة لا تحتاج الى الكثير من التفكير انما تحتاج الى التأمل و الذهول و الاستغراب عندما يعبث الشيطان في العقول و يوسوس في الصدور و يوجه الناس الى طرق غريبة .. و لم تكن هذه الجريمة الا دليل على دهاء و خطورة النفس الاجرامية لـ(م.ح) التي لم تحكم ادواتها بالشكل الامثل فأخطأت و وقعت و احيلت مع عشيقها (س.ج) الى محكمة الجنايات وفقا للمادة (٤٠٦) من قانون العقوبات و بعد ان استمعت المحكمة لجميع افادات المتهمين و المدعين بالحق الشخصي .. حكمت بالاعدام على (م.ح) و عشيقها (س.ج) و احيل (ر.ج) الى محكمة الاحداث وفق نفس المادة كون عمره يقل عن ١٨ عاما و بقيت هذه الجريمة مثيرة للنقاش و الجدل و هي دلالة على ان المجرم لا بد ان يترك الاخطاء و الخيوط.

حاميها حراميها.. حارس يسرق أثاث دائرته؟

بغداد / المدى

الكثير من الحوادث تحصل بسبب الاهمال او اللامبالاة وهذه الحادثة هي واحدة من تلك الحوادث التي حصلت للاسباب المذكورة دفع ثمنها من كلف بحماية والحفاظ على احدى دوائر الدولة وهو الحارس وعائلته التي تسكن معه. عين حارسا في احدى الدوائر الحكومية ولقضايا انسانية تم اسكانه وعائلته داخل الدائرة وبعد احداث ٢٠٠٣ تعرضت اموال واثاث ومستندات تلك الدائرة الى السرقة . اخبر الممثل القانوني لتلك الدائرة السلطات المختصة بالسرقة وانه يتهم الحارس بذلك كما انه منع الموظفين من الدخول الى الدائرة وطلب اتخاذ الاجراءات القانونية ضده . انكر الحارس التهمة الموجهة اليه بكل ادوار التحقيق بينما اكد العديد من الشهود وهم موظفون من نفس الدائرة ان السرقة حدثت بينما كان الحارس موجودا داخل البناية وقد شاهدوا المتهم الثاني وهو شقيق زوجته معه في الدائرة قبل حدوث السرقة بيوم واحد وانه منعهم من الدخول الى البناية واخبرهم ان عدداً من اللصوص دخلوا الى الدائرة وقاموا بسرقة الاثاث واحرقوا البناية وليس لهم شهادة عيانية بالحادث . من كل ما تقدم لم يتأيد بشهادة عيانية او قرينة قيام المتهم بالسرقة او الاشتراك فيها وانما تأيد للمحكمة بان المتهم (...) والذي يعمل حارسا في شركة (...) ونتيجة اهماله تعرضت اموال الشركة وموجوداتها الى السرقة لذلك تقرر ادانته بموجبها وتمديد عقوبته بمقتضاها فحكمت المحكمة عليه بالحبس الشديد لمدة خمس سنوات مع احتساب مدة موقوفيته . وللدائرة المتضررة حق اقامة الدعوى المدنية ولعدم قناعة طالب التصحيح بقرار المحكمة قدم وكيل المتهم لائحة تمييزية يطلب فيها نقض القرار . وجدت محكمة التمييز ان كافة القرارات التي اصدرتها محكمة جنايات (....) صحيحة بعد ان اعتمدت الادلة الكافية التي اظهرتها وقائع الدعوى تحقيقا ومحاكمة لذلك تقرر تصديقها .